[137] ونحن أولى بإبراهيم ونحن آله وآل عمران وأولى بعمران وآل لوط ونحن أولى بلوط وآل يعقوب ونحن أولى بيعقوب وآل موسى وآل هارون وآل داوود و أولى بهم وآل محمد أولى به. ونحن أهل البيت الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (1) ولكل نبي دعوة في خاصة نفسه وذريته وأهله ولكل نبي وصية في آله. ألم تعلم أن إبراهيم أوصى بابنه يعقوب ويعقوب أوصى بنيه إذ حضره الموت وأن محمدا أوصى إلى آله سنة إبراهيم والنبيين اقتداء بهم كما أمره ا ليس لك منهم ولا منه سنة في النبيين وفي هذه الذرية التي بعضها من بعض قال ا لابراهيم وإسماعيل (2) وهما يرفعان القواعد من البيت * (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) * فنحن الامة المسلمة وقالا: * (ربنا وابعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياتك) * الآية: [122 - 123 / البقرة: 2]. فنحن أهل هذه الدعوة ورسول ا منا ونحن منه بعضنا من بعض وبعضنا أولى ببعض في الولاية والميراث: * (ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم) * (3) وعلينا نزل الكتاب وفينا بعث الرسول وعلينا تليت الآيات ونحن المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاة إليه والقوام به * (فبأي حديث بعده يؤمنون) * (4) أفغير ا يا معاوية تبغي ربا ؟ أم غير كتابه كتابا ؟ أم غير الكعبة بيت ا ومسكن إسماعيل ومقام أبينا إبراهيم تبغي قبلة ؟ أم غير ملته تبغي

_____ (1) قطعة من الآية: (33) من سورة الاحزاب، والاخبار من طريق أهل السنة متواترة على أن الآية الكريمة نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وليلاحظ ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 10 - 93 ط 1. (2) كذا في أصلي فإن صح فاللام في قوله: " لابراهيم " بمعنى " عن " أي قال ا تعالى حاكيا عن إبراهيم وإسماعيل... (3) اقتباس من الآية: (31) من سورة آل عمران: 3. (4) اقتباس من الآية: (185) من سورة الاعراف: 7. (*)

_____